Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جنس

- ١ -

الرجال الذين يذرفون العرق طيلة النهار في عناء الأرصفة، ونقل البضائع، والقفز على سلالم القطارات، لجمع النقود يفتقرون أحياناً إلى المال ليقتاتوا. يفتقرون أكثر إلى هذا المال ليدفعوا للنساء. صحيح أن تعرفتهن لم تكن مرتفعة الثمن في "مونتي دي تابوياو" وفي "بيليرينيو"، وأنه بخمسة آلاف ريس، بالإمكان مضاجعة المرأة الأكثر أرستقراطية، وبألف وخمسمئة ريس مضاجعة الزنجيات الصغيرات القذرات، والبولونيات السبعينيات، ولا يخشون الأمراض فالزنجي هنريك يقول مثلاً:

ـ لكي يكون الرجل رجلاً، عليه أن يشرب الكاشاسا، وينام في الأصفاد، ويصاب بالتعقيبة.

وبالفعل، معظمهم مصاب بالتعقيبة المزمنة التي ألفوها، كما ألفوا جرذان الدرج، ورائحة العرق التي تملأ البناية. لكن عندما يتضاءل العمل ويقلّ المال، يخفّ النزول إلى "مونتي دي تابوياو". ذلك النزول الصاخب الذي كثيراً ما ينتهي إمّا بالشجار والسجن، إما بالسكر على أنغام القيتارة، وألحان الأغنيات. بعد ذلك، يرجعون إلى الاستلقاء على ألواح الأسرَّة، وعلى الحُصر والفرش، ويشعرون بالعرق يسيل وبحرارة الليل الفاترة. أما النوم